رابط المادة على منصة باحث

061 من 691 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | أشرار الناس | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - 00:00:00

ادت مئة وستون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا بكم الى هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم - 00:00:23

اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم لشيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم احمد بن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله يشرح الكتاب في هذه الحلقات صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:40

عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الداعمة للافتاء في مطلع هذه الحلقة نرحب بشيخنا الكريم حياكم الله شيخ صالح. حياكم الله وبارك فيكم تقدم معنا في الحلقة السالفة طرف من حديث المؤلف - 00:00:55

في قوله اما ما سوى ذلك من المحدثات فامور منها الصلاة عند القبور مطلقا واتخاذها مساجد قال هنا وروى الامام احمد ذكر في ذلك نصوصا قال وروى الامام احمد في مسنده باسناد جيد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:08

قال ان من اشرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد. رواه ابو حاتم في صحيحه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:01:27

وعلى اله واصحابه اجمعين وهذا الحديث ايضا فيه النهي عن البناء على القبور وذلك قوله صلى الله عليه وسلم ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد - 00:01:44

في هذا الحديث وعيد شديد على من يبني على القبور وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم عده من شرار الناس فهذا دليل على قبح فعله وان فعله شر عظيم - 00:02:11

لان البناء على القبور وسيلة من وسائل الشرك وما حدث البناء على القبور الا متأخرا بعد مضي القرون المفضلة واول من بنى عليها الشيعة الفاطميون لما استولوا على مصر وبلاد المغرب - 00:02:36

فانهم احدثوا البناء على القبور يريدون بذلك صرف الامة عن دينها وفي هذا الحديث انهم شرار الناس باول الخليقة وفي اخرها والنوع الثاني من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء - 00:03:05

لان الله جل وعلا يقبض ارواح المؤمنين قبيل قيام الساعة فلا يبقى على وجه الارض مؤمن ويبقى شرار الخلق وعليهم تقوم الساعة فكون النبي صلى الله عليه وسلم قرن الذين يبنون - 00:03:29

المساجد على القبور قارنهم بمن تقوم عليهم الساعة ووصفهم بانهم شرار الخلق في هذا تنفير من البناء على القبور وزخرفتها والدعاية لها باي وسيلة لان ذلك وسيلة الى الشرك وسيلة الى اعظم ذنب عصي الله به وهو الشرك - 00:03:54

والوسيلة لها حكم الغاية فهذه غايتها الشرك بالله عز وجل البناء على القبور محرم شديد التحريم سدا لذريعة الشرك نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وعن زيد ابن ثابت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود اتخذوا - 00:04:27

قبور انبيائهم مساجد رواه الامام احمد. وهذا ايظا فيه النهي الشديد عن اتخاذ القبور مساجد اعني مصليات صلى عندها سواء بني عليها مسجد او لم يبنى كما يأتي المراد بالمساجد هنا - 00:04:58

المصليات المصلي وان كان يصلي لله عز وجل لكنه اذا صلى عند القبر فانه يستحق اللعنة مما يدل على قبح هذا الفعل لان الفعل لان اللعنة لا تكون الا على كبيرة - 00:05:22

من كبائر الذنوب فاذا كان الذي يصلي لله عند القبور ملعونا فكيف بالذي يعبد القبور ويصلي لها فهذا مشرك الشرك الاكبر لكن لما كانت الصلاة لله عند القبور وسيلة الى الصلاة لها - 00:05:47

حرم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك سدا للذريعة وايضا وصف هذا بانه من فعل اليهود ونحن منهيون عن التشبه اليهود والنصارى قال صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم - 00:06:12

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج رواه احمد وابو داوود والترمذي والنسائي. وهذا الحديث ايضا - 00:06:41

فيه النهي عن زيارة النساء للقبور النهي عن امرين النهي الاول النهي النساء عن زيارة القبور ولعن من فعلت ذلك مما يدل على ان زيارة النسا للقبور انه كبيرة من كبائر الذنوب - 00:07:00

يستوجب اللعنة لان زيارة القبور انما هي خاصة بالرجال بدليل هذا الحديث فالمرأة لا تزور القبور العلة والله اعلم لان المرأة ضعيفة ولا تطيقوا الصبر اذا رأت قبر قريبها وقد - 00:07:26

يأخذها الجزع فيحصل منها من النياحة والجزع ما يحصل وايضا المرأة فتنة فاذا زارت القبور ربما ان الفساق يطمعون بها كما هو مذكور الان في البلاد التي تزور النساء فيها القبور - 00:07:55

وان الفساق ينتهزون الفرصة معهن في هذا المكان فلذلك استحقت المرأة الزائرة للقبور هذه اللعنة مما يدل على ان هذا امر كبير من كبائر الذنوب وهذا ما عليه المحققون من اهل العلم - 00:08:28

وذهب طائفة من العلماء الى جواز زيارة النساء للقبور مستدلين بعموم قوله صلى الله عليه وسلم زوروا القبور فانها تذكر بالاخرة قالوا هذا عموم تدخل فيه النساء والجواب عن ذلك واظح - 00:08:55

ان هذا العموم مخصص بهذا الحديث ولا تعارض بين عام وخاص قالوا لان عائشة رضي الله عنها زارت قبر اخيها قلنا هذا من فعل عائشة رضي الله عنها وهو اجتهاد منها - 00:09:17

اخطأت فيه لانه لم يبلغها النهي عن ذلك لم يبلغها النهي عن ذلك وما دام صح عن النبي صلى الله عليه وسلم النهي فلا قول لاحد قالوا ان ام عطية رضي الله عنها قالت مهينا عن زيارة القبور ولم يعزم علينا - 00:09:42

قوله ولم يعزم علينا دليل على انه لا مانع من زيارة النساء للقبور وان النهي للكراهة فقط نقول هذا من كلام هذا من كلام ام عطية رضي الله عنها ليس من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:10:05

ويقال عنه كما قيل عن فعل عائشة رضي الله عنه انه اجتهاد منهما ولا ولا اجتهاد في مقابلة النص فتبقى قضية النهي عن زيارة النساء للقبور بدون معارظ نعم احسن الله اليكم - 00:10:29

قال رحمه الله في الباب احاديث واثار كثيرة ليس هذا موضع استقصائها نعم وفي الباب وفي الباب احاديث كثيرة يعني في باب النهي عن اتخاذ القبور. مساجد. مساجد لكن الشيخ رحمه الله ذكر منها نماذج - 00:10:52

والا فهي اكثر من ذلك وهي موجودة في مظانها من كتب السنة نعم قال فهذه المساجد المبنية على قبور الانبياء والصالحين والملوك وغيرهم يتعين ازالتها بهدم او بغيره هذا مما لا اعلم به خلافا بين العلماء المعروفين - 00:11:14

بناء على ذلك بناء على ما تقدم من ذكر الاحاديث الصحيحة في تحريم البناء على القبور واللعنة لمن فعله فانه يجب هدم البناء على القبور المبادرة بذلك تنفيذا لامر النبي صلى الله عليه وسلم لان النهي عن ذلك والتغليظ فيه يقتظي ازالة هذا المنكر - 00:11:36

باسرع وقت وهذا انما يكون لولاة الامور نعم الذين يملكون القيام بهدمها فالواجب على ولاة امور المسلمين الواجب اولا على علماء

المسلمين. نعم. ان يبينوا لولاة امورهم هذا الامر وان يفتوهم بهدمها - 00:12:10
والواجب على ولاة الامور ان ينفذوا ذلك وان يريحوا المسلمين من هذه الفتنة فيهدم المباني على القبور ويمنع من البناء عليها مستقبلا حماية للتوحيد وصيانة للقبور ولقبور المسلمين من اقامة هذا المنكر عليها - 00:12:35
هذا واجب الجميع. نعم قال رحمه الله وتكره الصلاة فيها من غير خلاف اعلمه تكره الصلاة فيها اي في المقابر من غير خلاف فان الصلاة عند القبور من اتخاذها مساجد - 00:12:59
الصلاة عندها من اتخاذها مساجد وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم من يتخذ القبور مساجد حتى لو لم يبنى عليها فلا تجوز الصلاة عندها لان ذلك من المواظع المنهي عن الصلاة فيها - 00:13:21
لما في ذلك من الوسيلة الى الشرك نعم ولا تصح عندنا في ظاهر المذهب مع انها انه يحرم الصلاة عند القبور فان الصلاة لا تصح لان النهي يقتضي الفساد فلو صلى - 00:13:44
وهو لم يعلم الحكم ثم تبين له فانه يعيد الصلاة لانه صلى صلاة منهيا عنها لا تصح وما دامت لا تصح فعليه اعادتها لانها باقية في ذمته لم يؤدها كما امر الله سبحانه وتعالى. نعم - 00:14:07
قال ولاجل النهي واللعن الوارد في ذلك لا تصح عندنا في ظاهر المذهب لاجل النهي واللعن الوارد في ذلك والاحاديث اخر. نعم وليس في المسألة خلاف لكون المدفون فيها واحدا وانما اختلف اصحابنا في المقبرة المجردة عن مسجد - 00:14:33
هل حدها ثلاثة اقبر او ينهى عن الصلاة عند القبر الفذ وان لم يكن عنده قبر اخر على وجهين الصلاة عند المقابر الكثيرة ثلاثة فاكثر هذا لا شك انه يدخل في النهي - 00:14:53
كثرت القبور او قلت ما دام يطلق عليها اسم مقابر او اسم قبور فلا يصلى عندها واما القبر الواحد فهذا محل خلاف لانه لا يسمى مقبرة وانما يسمى قبرا ولكن اذا نظرنا الى العلة - 00:15:11
التي نهي عن الصلاة عند القبور من اجلها وهي خوف الشرك والغلو في الميت فان ذلك يوجد في القبر الواحد. نعم فبناء على ذلك القبر الواحد مثل سائر القبور لا تصح الصلاة عنده نعم - 00:15:37
ثم يتغلظ النهي ان كانت البقعة مغصوبة مثل ما بني على بعض العلماء او الصالحين او غيرهم ممن كان مدفونا في مقبرة مسبلة فبني على قبره مسجد او مدرسة او رباط او مشهد - 00:16:01
وجعل في مطر او لم يجعل فان هذا مشتمل على انواع من المحرمات يشتد التحريم اذا كان المكان المبني عليه على القبر مغصوبا كما اذا كانت المقبرة مسبلة موقوفة لدفن الاموات - 00:16:15
ثم جاء ظالم او جاهل فاقتطع لان البناء يحتاج الى مساحة. نعم. فاقتطع مساحة من المقبرة وبنى عليها بنية وايضا جعل لها مرافق بهذه البنية من المطاهر ونحوها اه على صفة كانه يشبهها بالمسجد - 00:16:34
فهذا ارض مغصوبة ايضا فلا تصح الصلاة فيها لامرين اولهما ان هذه صلاة عند القبور وهي منهي عنها وثانيهما انها ارض مغصوبة غير مسموح بها والصلاة في الارض المغصوبة لا تصح - 00:17:03
لان المصلي يستخدمها بغير اذني اه صاحبها نعم قال فان هذا مشتمل على انواع من المحرمات احدها ان المقبرة المسبلة لا يجوز الانتفاع بها في غير الدفن من غير تعويض بالاتفاق. نعم لان هذا وقف والوقف لا يجوز الانتفاع به - 00:17:27
في موقف عليه على العمل بشرط الواقف شرط الواقف. نعم. فبناء المسجد او المدرسة او الرباط فيها كدفن الميت في المسجد. او كبناء الخانات ونحوها في المقبرة كما لا يجوز دفن الميت في المسجد - 00:17:48
فكذلك لا يجوز دفن لا يجوز الصلاة في المقبرة لان المسجد وقف فلا يستغل لغير العبادة والصلاة فلا يدفن فيه الاموات وكذلك المقبرة وقف لا يجوز ان يبنى فيها مسجد - 00:18:04
لان ذلك استغلال للوقف في غير موقفه. ما وقف له نعم. او كبناء الخانات ونحوها في المقبرة بناء الخانات وهي محلات البيع الدكاكين ونحوها لا يجوز بناءها في المقبرة لانها اوقاف - 00:18:25

ما يقال لان البيع والشراء في المقبرة عبادة او انه وسيلة من وسائل الشرك بل لان فيه استعمالا للمقبرة بغير ما وقفت له. له. نعم. او كبناء المسجد في الطريق الذي يحتاج الناس الى المشي فيه - 00:18:43

او كذلك بناء المسجد في المرتفق الذي الناس يحتاجون اليه لانه نهي عن الصلاة في قارعة الطريق. لان هذا يعوق السير ويسبب الحوادث وكذلك بناء المسجد في او وسط الطريق - 00:19:00

او على جانبه مما يضيق الطريق ويؤذي الناس فان هذا لا يحل لان فيه استغلالا مرفق من مرافق الناس وتضييقا عليهم وان لم يكن هذا من وسائل الشرك فانه يكون من الظلم - 00:19:18

من ظلم الناس الثاني اشتمال غالب ذلك على نبش قبور المسلمين واخراج عظام موتاهم كما قد علم ذلك في كثير من هذه المواضع الامر الثاني من كون البناء على من كون البناء في المقابر - 00:19:37

غصبا وظلما ان هذا يؤدي الى نبش بعض القبور اذا استدعى البناء عليها النبش كما اذا حفر للقواعد او حفر للاعمدة فان هذا يستدعي او او يحتاج الى الحفر للساس - 00:19:57

باقامة الاساس فان هذا يستدعي ان ان تنبش قبور وتزال من اماكنها وهذا ظلم للاموات وانتفاع للوقف بغير ما خصص له وظلم للمقبور الذي ملك هذا المكان الذي دفن فيه فيه. نعم. الثالث انه قد روى مسلم في صحيحه عن جابر رضي الله عنه - 00:20:21

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يبنى على القبور الثالث من الادلة على منع البناء على القبور النص على ذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم - 00:20:50

نهى ان يبنى على القبور حتى ولو لم يكن في ذلك ظلم واقتطاع بارض البناء بغير حق فان مجرد البناء على القبر منهي عنه لان هذا من وسائل الشرك ومن مشابهة - 00:21:07

اليهود الذين يبنون على القبور نعم الرابع ان بناء المطاهر التي هي محل النجاسات بين مقابر المسلمين من اقبح ما تجاور به القبور لا سيما ان كان محل المطهرة قبر رجل مسلم - 00:21:30

الرابع من الادلة على تحريم او من موانع تحريم البناء على القبور ان البناء عليها يقتضي ان يبنى مطاهر حولها اي محلات للوضوء لانهم يريدون ان يصلوا في هذا المكان. نعم. والمصلي لابد ان يتوضأ - 00:21:49

فيوجدون له ميظأة وتكون هذه الميضة او هذه المطهرة على حساب الموتى فهذا ظلم للاموات وايذاء لهم وايضا هي فيه محادة لله ولرسوله في البناء على القبور نعم الخامس اتخاذ القبور مساجد وقد تقدم بعض النصوص المحرمة لذلك - 00:22:11

الخامس من المحاذير انه اذا بني على القبور او على القبر اتخذه الناس مسجدا يصلون فيه لانهم يعتقدون ان الصلاة عنده مستجابة وان الدعاء عنده مستجاب والذي وغرهم هو هذا البناء - 00:22:44

على القبر لانهم يقولون ما بني عليه الا لان له شأنا. نعم. انه قبر نبي او قبر رجل صالح يستجاب عنده الدعاء ويتوسلون به ويتبركون به فهذا من اعظم المحاذير - 00:23:08

البناء على القبور فالواجب على المسلمين ان يتنبهوا لهذا الامر وان لا يقتدوا باليهود فيتخذوا قبور انبيائهم وصالحيهم مساجد يصلون عندها او يبنون عليها او غير ذلك من انواع الغلو. نعم. احسن الله اليكم. قال السادس - 00:23:28

الاسراج على القبور وقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من يفعل ذلك السادس مما ينهى عن فعله عند القبور او مع القبور اسراجها وذلك باضاءتها بالشموع او مصابيح الكهرباء - 00:23:57

وادخال التيار الكهربائي على المقابر فان ذلك وسيلة الى الغلو فيها وتعظيمها والمقابر ليست بحاجة الى الى الاضاءة والى السرج وقد مر بنا حديث لعن الله زوارات القبور والمتخذين عليها المساجد - 00:24:19

والسرج نعم فلا يجوز اضاءة المقبرة لكن لو احتاجوا جاؤوا في الليل لدفن ميت تاجوا الى الاضاءة يكون معهم كشاف او سراج فيدفنون الميت ثم يخرجون به ولا يبقى في المقبرة اضاءة - 00:24:46

لان هذا وسيلة الى الغلو وفيه جلب للزائرين الذين يتبركون بالقبور وما اسرع الناس الى الفتنة اذا وجدت وسائلها. نعم. والدعوة اليها

فبناء على ذلك لا تضاء القبور بالكهرباء لا في داخلها ووسطها ولا على اسوارها - 00:25:09
ولا على بواباتها وانما تكون القبور وما حولها خالية تماما من الاضاءة واذا احتاجوا الى الاضاءة في دفن ميت يأتون بمصباح متنقل معهم فيستخدمونه وقت الدفن ثم يخرجون به. نعم. احسن الله اليكم - 00:25:41
قال رحمه الله السابع يعني من المحرمات التي اجتمع عليها هذا العمل مشابهة اهل الكتاب في كثير من الاقوال والافعال والسنن بهذا السبب كما هو الواقع الى غير ذلك من الوجوه - 00:26:05
في السابع من وجوه النهي عن البناء على القبور ان في ذلك مشابهة لليهود والنصارى وقد نهينا عن تشبه بهم قال صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم - 00:26:16
والنبي صلى الله عليه وسلم انما لعن اليهود والنصارى لانهم بنوا على القبور مع انهم ملعونون الكفار منهم ملعونون لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا - 00:26:39
وكانوا يعتدون فهم ملعونون لكن النبي صلى الله عليه وسلم لعنهم من باب الزجر لنا لان لا نتشبه بهم او نفعل مثل فعلهم فتشملنا اللعنة والعياذ بالله نعم احسن الله اليكم شيخنا وجزاكم خيرا. مظى المؤلف عن يتحدث عن البنية التي على قبر ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام - 00:26:58
ولنهاية وقت هذه الحلقة ندع حديثه الى الحلقة القادمة ان شاء الله ايها المستمعون الكرام في نهاية هذه الحلقة نشكر لكم حسن استماعكم ونشكر لشيخنا ما تكرم به من الشرح والبيان - 00:27:23
وهذه تحية من مهندس الصوت اخي ناصر الطحيني حتى نلقاكم ان شاء الله في الحلقة القادمة نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:27:36